

16 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | حديث أنس

والبراء | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الواحد والستون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى هذه الحلقة الجديدة - [00:00:23](#)

في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقاءنا - [00:00:41](#)

نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله ولا يصلي صلاة هؤلاء يريد ما سبق ذكره في حديث سماك ابن حرب في صحيح مسلم قال سألت جابر ابن - [00:01:01](#)

وراح عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء. قال وانبأني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها. قال قوله ولا يصلي صلاة هؤلاء - [00:01:21](#)

اما ان يريد به من كان يطيل الصلاة على هذا او من كان ينقصها عن ذلك اي انه كان صلى الله عليه وسلم يخففها ومع ذلك فلا يحذفها حذف هؤلاء الذين يحذفون الركوع والسجود والاعتدالين - [00:01:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه به اجمعين. ما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو القدوة - [00:01:57](#)

لامته في جميع اعمال العبادة. قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. صلى الله عليه وسلم. ولقوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة بالذات صلوا كما رأيتموني اصلي. اصلي. تقدم في وصف صلاته صلى الله عليه وسلم انه كان يخففها مع - [00:02:17](#)

لاتمام وكان يصلي صلاة متناسبة في قيامها وفي ركوعها بها وسجودها والجلوس بين والجلوس بين السجدين والاعتدال من الركوع ما كان يطيل بعضها ويخفف بعضها. نعم. كما يفعله بعض المتأخرين - [00:02:47](#)

وهذا هو الذي انكره الراوي على هؤلاء بقوله ولا يصلي صلاة هؤلاء. هؤلاء. فان منهم من يطيل اطالة مخالفة لاطالة الرسول صلى الله عليه وسلم ويزيد في الاطالة. ومنهم من يخففها تخفيفا زائدا عن تخفيف - [00:03:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون مخلا بالصلاة. فهو اذا اطال اطالة كثيرة شق على المأمومين واذا خفف الصلاة تخفيفا كثيرا فانه يخل بالصلاة والاعتدال هو الخير. يراعي احوال المأمومين ويراعي اتمام الصلاة. الصلاة - [00:03:47](#)

وهذا هديه صلى الله عليه وسلم. وذكر الراوي نموذجا من قراءته في الفجر. انه كان يصلي الفجر اطول من غيرها فكان يقرأ فيها بقاف القرآن المجيد ونحوها من السور وكان يقرأ بالسنتين الى المئة وكان صلى الله عليه وسلم يعمل بقوله وقرآن الفجر - [00:04:17](#)

ان قرآن الفجر مشهودا وقرآن الفجر هو صلاة الفجر. سميت قرآنا لانها تطول فيها القراءة وهذا امر مستفيض من سنته صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يدخل فيها بغلس. يعني بظلمة. بحيث لا يرى الرجل من بجانبه. من ظلمة - [00:04:47](#)

الليل وكان ينصرف منها حين يعرف الرجل جليسه. مما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يدخل في الصلاة مبكرا بعد طلوع الفجر.

ويطيلها بحيث لا ينصرف منها حتى تضح الاسفار جدا. هذا هديه صلى الله عليه وسلم. في صلاة الفجر - [00:05:17](#)

واما في بقية الصلوات كان صلى الله عليه وسلم يتوسط فيها بين الاطالة الشاقة وبين التخفيف المخل. هذا هديه صلى الله عليه وسلم. المشروع الائمة ان يأخذوا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في صلواتهم وان لا - [00:05:47](#)

يتصرفوا من عند انفسهم او اجتهاداتهم او حسب رغباتهم. وانما يهتدون هدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله كما دل عليه حديث انس والبراء - [00:06:17](#)

او كان اولئك الامراء ينقصون القراءة او القراءة وبقية الاركان عما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. يعني او يخففون تخفيفا مخالفا لتخفيف الرسول صلى الله عليه وسلم. فان تخفيفه صلى الله عليه وسلم كان مع - [00:06:38](#)

تمام واما هؤلاء فيخففونها تخفيفا مع النقص وعدم الاتمام الصلاة فربما يسمعون قول الرسول صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخفف فيخفف الصلاة تخفيفا مخلا. ولا يراجع هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

فيحتدي حذوه في ذلك وهو القدوة عليه الصلاة والسلام. منهم من يخفف القراءة كما هو الان منهم من يخفف القراءة فلا يقرأ طوال المفصل او ما يعادلها من القرآن في - [00:07:28](#)

صلاة الفجر وانما يقرأ آيات قليبات ويثقل قراءتها به التجويد المتكلف والتمطيط الممل. حتى يشق على المأمومين هو يطيلها من اجل القراءة التي الطريقة القراءة التي يقرأها لا من حيث الكمية من القرآن الذي يقرأه وانما من حيث سوء الاداء - [00:07:48](#)

تكلف في القراءة. وهذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم. قال كما روى ابو قزح ها قال المحقق في جميع النسخ ابو قزعة والاصح ان اسمه قزعة بدون ابو. قال اتيت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه وهو مكثور عليه - [00:08:28](#)

فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسألك عما سألك عنه هؤلاء قلت اسألك عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما لك في ذلك من خير؟ فاعادها عليه - [00:08:51](#)

فقال كانت صلاة الظهر تقام فينطلق احدنا الى البقيع فيقضي حاجته ثم ياتي اهله فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى وفي رواية مما يطولها رواه مسلم في صحيحه - [00:09:06](#)

فهذا يبين لك ان ابا سعيد رأى صلاة الناس انقص من هذا نعم وهذا من جملة الاحاديث الواردة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك صلاة الظهر فانه كان يطيل الاولى يطيل الركعة الاولى. ينتظر - [00:09:24](#)

داخل نصلي عليه بحيث ان الرجل يذهب الى البقيع وهو قريب من المسجد لان المدينة كانت في وقته صلى الله عليه وسلم محصورة في رقعة ضيقة والبقيع خارجها قريب منها. نعم. فكان يخرج لقضاء حاجته - [00:09:50](#)

ثم يعود ويتوضأ ثم يدرك الركعة الاولى. مع النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه كان يطيل الركعة الاولى من الظهر لاجل انتظار الداخل. والله اعلم ولاجل اكمال الصلاة فهذا هو وكان المتأخرون - [00:10:10](#)

لا يعملون بهذه السنة فكانوا يخففون صلاة الظهر عما كان صلى الله عليه وسلم يفعله فلذلك لما سأل السائل ابا سعيد رضي الله عنه قال لا خير لك في هذا لان هذه سنة لا يعمل بها - [00:10:40](#)

وكونك تعلمها ولا ولا تعمل بها يكون في هذا حرج عليك. فهو قال هذا من باب التبكيك قال له هذا من باب التبكيك والتوبيخ. لا من باب ان السنة لا خير فيها. احسنت - [00:11:00](#)

انما لا خير في عمل الناس مع السنة. نعم السلام عليكم قال وفي الصحيحين عن ابي ارزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح - [00:11:20](#)

فينصرف الرجل فيعرف جليسه وكان يقرأ في الركعتين او احدهما ما بين الستين الى المئة هذا لفظ البخاري هذا هو الذي اشرنا اليه في بداية الحلقة. نعم. فقلنا انه كان يطيل صلاة الفجر. صلى الله عليه وسلم. نحن عرفنا - [00:11:35](#)

وفي الحديث الذي مر قريبا انه كان يطيل الركعة الاولى من الظهر وفي هذا انه كان يطيل ايضا صلاة الفجر اطول من غيرها. فكان يقرأ بالركعتين او في ركعة واحدة. ما بين الستين اية الى المئة - [00:11:54](#)

اية هذا مما يدل على انه كان يطيل صلاة الفجر. نعم. وكان يدخل فيها بغلس يعني بظلمة وينصرف منها حين يعرف الرجل جليسه.
من الاسفار. فهو يجمع بين بين اه التبكير بالصلاة في اول وقتها وتمديدها الى الاسفار. هذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم -
[00:12:14](#)

وقل من يعمل بهذه السنة الان الا من رحم الله او من شاء الله فان كثير يخففون اول شيء يؤخرون الاقامة. يؤخرون الاقامة حتى
يشقوا على الناس. ولا في الصلاة مبكرين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وثانيا انهم كانوا يخففون - [00:12:44](#)
عن الصفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤديها. فيكون تصرفهم هذا على حساب الصلاة بالصلاة وهذه امانة في اعناق
ائمة المساجد عليهم ان يتقوا الله عز وجل - [00:13:14](#)
انهم مؤتمنون على صلوات المسلمين. قال صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فالواجب على كل مسؤول عن الصلاة
امامة او اذانا ان يؤدي الامانة التي حملها نحو هذه العبادة - [00:13:34](#)
العظيمة فالمؤذن يراعي الوقت ولا يتقدم عليه ولا يتأخر لا يتقدم عن بدايته ولا يتأخر عن ايتين فليؤذن على اول دخول الوقت. لانه
مؤتمن على الوقت. والامام ضامن المصلين فقال صلى الله عليه وسلم يصلون يصلون اه يصلون بكم او يصلون لكم فان احسنوا -
[00:14:04](#)

فلكم ولهم وان اساءوا فلكم وعليهم. فهو ضامن يتحمل صلاة من خلفه الواجب على الامام ان يراعي هذا الامر. نعم. احسن الله اليكم.
قال رحمه الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:14:34](#)
وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرنا بالتخفيف وان كان ليؤمننا بالصفات. رواه احمد والنسائي. نعم كان صلى الله
عليه وسلم يأمر اصحابه بالتخفيف. وكان يؤمهم بسورة - [00:14:54](#)
الصفات. فدل هذا على ان التخفيف هو ما يفعله صلى الله عليه وسلم. وآآ القراءة تختلف وربما يقرأ قارئ سورة قصيرة فتصبح
اطول من غيرها. نعم. بسبب تكلفهم بالقراءة واخراج القراءة عن حدها بالمدود والغنة وغير ذلك من التجويد الذي - [00:15:14](#)
يدعونه ولا يتقنونه. واما بغير ذلك من الاجتهادات لبعض طلبة العلم او المتعلمين. يريدون ان يطبقوا ما في افكارهم واجتهاداتهم
على الناس ولو اخل هذا بصفة الصلاة فعليهم ان يراعوا هذا الامر - [00:15:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتخفيف وليس معنى هذا التخفيف المخل بالصلاة بل معناه التخفيف الذي معه او اتمام الصلاة. ولهذا
كان يقرأ بالصفات وهي سورة طويلة. نعم. لكن قراءته صلى الله عليه وسلم كانت قراءة - [00:16:14](#)
الذيذة سهلة وليست متكلفة كما يفعله بعض الائمة الان. نعم. قال وعن الضحاك ابن عثمان عم بكير بن عبدالله عن سليمان بن يسار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله صلى - [00:16:34](#)
الله عليه وسلم من فلان قال سليمان كان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخيرتين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب
بقصار مفصل. ويقرأ في العشاء بوسط مفصل ويقرأ في الصبح بطوال المفصل - [00:16:54](#)
رواه النسائي وابن ماجه وهذا اسناد على شرط مسلم. نعم وهذا عود على ما سبق. في اول الكلام الذي يتعلق بالصلاة فان المصنف
شيخ الاسلام رحمه الله رحمه الله اطال في هذه المسألة - [00:17:13](#)
رحمه الله. يا اهمية الصلاة ولكثرة المخالفات فيها. هذا في وقته. الله المستعان. فكيف في وقتنا هذا فهو اطال في هذه المسألة نظرا
لكثرة الخلل فيها. وهذا الراوي يذكر انه - [00:17:33](#)
من صلى خلف احد آآ مثل هذا الرجل الذي هو اشبه الناس صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعله يعني بذلك عمر بن عبد
العزيز. رحمه الله فانه كان اميرا على - [00:17:53](#)

المدينة وكان يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عالما
بالسنة. وكان ورعا تقيا يحاول قول الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته. ومن ذلك في الصلاة. فكان يحاول
ان - [00:18:13](#)

يتشبه بصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المقياس الذي يسير عليه هذا الامام. انه كان يقرأ او في المغرب من قصار وفي وفي الفجر من طوال المفصل وفي البواقي من اوساط المفصل - [00:18:43](#)

وقد سبق لنا ان المفصل هو القسم الاخير من القرآن. وانه يبدأ بقاف في القرآن المجيد وينتهي بسورة الناس. نعم. وان طواله من قاف الى عم. يتسائلون واوساطه من عم الى الضحى وقصاره من الضحى الى اخر القرآن نعم - [00:19:03](#)

قال والضحاك بن عثمان قال فيه احمد ويحيى هو ثقة وقال فيه ابن سعد كان ثبتا ويدل على ما ذكرناه ما رواه مسلم في صحيحه عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. وان من البيان لسحرا وهذا في صلاة الجمعة. قال صلى الله عليه وسلم ان قصر خطبة طول صلاة الرجل يعني صلاة الجمعة. نعم. طول صلاة الرجل وقصر خطبته ما ان هي علامة من - [00:19:49](#)

او كي اي علامة على فقهه وفهمه. الفقه المراد به الفهم. نعم. فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. فاولا اثني على الذي يطيل الصلاة صلاة الجمعة ويقصر الخطبة. ثم انه امر امرنا لذلك نعم. فقال اطيلوا الصلاة يعني صلاة الجمعة. واقصروا الخطبة. هذا هديه صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

وهذا ايضا عمله. كان صلى الله عليه وسلم يخطب كلمات معدودات مباركات كما جاء في الحديث ولا يطيل الخطبة. وكان يطيل الصلاة. فيقرأ تارة الجمعة والمنافقون وتارة يقرأ سبح اسم ربك الاعلى والغاشية آ هذا - [00:20:49](#)

تطويل لصفة الصلاة صلاة الجمعة. وكانت خطبته قصيرة يعدها الرجل. الله اكبر. عدا. ولهذا كانوا يحفظون خطبه صلى الله عليه وسلم. وكانت كلمات مباركات عظيمة فيها قواعد وفيها توجيهات وفيها - [00:21:19](#)

تعليم وفيها موعظة وتذكير وفيها بركة وخير كثير فليست العبرة بكثرة الكلام. نعم انما العبرة بالمضمون. وجزالة اللفظ وقوة الاداء. هذا هو العبرة. واما كثرة الكلام من غير ضوابط فهذا مما لا فائدة فيه. وهو مخالف - [00:21:39](#)

للسنة ولا يؤدي الغرض المطلوب. فليس فليت خطبائنا اليوم يتذكرون هذا الامر يقصرون الخطب ويجزلون الفاظها ويركزون معانيها حتى يفهمها السامع لانهم يخطبون في جمع كثير والحاضرون مختلفون في ادراكهم وفيما - [00:22:09](#)

وفي افهامهم فلا يركزون على الفئة المتعلمة ويتركون العوام ولا يركزون على العوام ويتركون فئة المتعلمة بل يتوسطون بين هذا وهذا ويراعون هذا وهذا هو المطلوب الاعرابي يحضرها الحظري يحضرها المتعلم يحضرها الجاهل يحضرها العالم فهم يراعون حال - [00:22:39](#)

مجتمعين فيتوسطون في الامر هذا هو المطلوب وهذا يقتضي من الخطيب ان يعد العدة. نعم. لموقفه هذا وان يعد الخطبة الجزلة المفيدة القصيرة مختصرة يستوعبها الحاضرون ولا تملهم. وعليهم ان يطيلوا الصلاة. اما العكس فهو مخالف - [00:23:09](#)

السنة وهو الواقع من كثير من الائمة اليوم. وهو اطالة الخطبة حتى ان احدهم يظل واقفا ساعة كاملة وينصرف الناس ولم يستفيدوا شيئا. بل استفادوا التعب والسامة والملل. واذا الصلاة صلاها بلحظة فيقرأ في كل ركعة اية او ايتين او سورة قصيرة فهذا خلاف السنة. وهذا - [00:23:39](#)

خلاف واضح. نعم. في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وان من البيان مسحر لسحرا يعني ليس المقصود هو كثرة الكلام وانما المقصود البيان الذي يسحر الناس يعني يأخذ بالبابهم - [00:24:09](#)

يؤثر عليهم. وهذا من السحر الحلال. والسحر هو ما لطف وخفي سببه يطلق على كل ما لطف وخفي سببه سببه وكل ما يجذب الافهام والافكار فمنه ما هو حلال ومنه ما هو حرام حرام نعم - [00:24:29](#)

السلام عليكم. اذا كان الشعر في الخطبة مثل الشعر في الصلاة. خالف الناس بها من جهته. نعم نعم هي الجمعة يعني. اي نعم. الجمعة المخالفة واضحة في هذا اصيب بمثل ما اشترتم بعض الخطباء يتمدح بالاطالة - [00:24:49](#)

تمدح بالاطالة والمؤسف انه مع اطالته وتعبه لا يفيد الناس. ان يخرجون كما دخلوا فارغة افهامهم لانه كثر الكلام عليهم وكلام غير

مركز وينزل بعضه بعضهم وكلام مكرر وينسي بعضه بعضا - [00:25:04](#)

ولا السامع ما ما يستفيد من الموضوع الذي يتكلم عنه لكثرة تخليط في الكلام. نعم واليكم قال رحمه الله فقد جعل طول الصلاة علامة على فقه الرجل وامر باطالتها وهذا الامر اما ان يكون عاما في جميع الصلوات واما ان يكون المراد به صلاة الجمعة. فان كان

اللفظ عاما فظاهر - [00:25:24](#)

وان كان مراد صلاة الجمعة فاذا امر باطالتها مع كون الجمع فيها يكون عظيما فيه من الضعفاء والكبار وذوي الحاجات ما ليس في غيره ومع كونها تفعل في شدة الحر مسبوقه بخطبتين فالفجر ونحوها التي تفعل في وقت البرد مع قلة الجمع اولى - [00:25:49](#) والاحاديث في هذا كثيرة. هذه مقارنة عجيبة من الشيخ رحمه الله. يقول اذا كان ان الرسول امر باطالة الجمعة مع كثرة الجمع

وشدة الحر في بعض الاحيان. والناس فيهم المتقدم والحاضر - [00:26:09](#)

بضمن طويل يحتاج الى الخروج ومع هذا يطيل الصلاة فدل على ان الفجر اكد اطالة. نعم وهذا سبق الله جل وعلا يقول وقرآن الفجر.

وكان يقرأ صلى الله عليه وسلم في الستين الى المئة اية في الفجر - [00:26:29](#)

فهذا يدل على اطالة صلاة الفجر ايضا. وعلى اطالة صلاة الجمعة. نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. سيذكر الشيخ في ما

يأتي من حديثه ان بعض الناس يظن في ذلك نوع تناقض - [00:26:49](#)

وليس كذلك ونأتي عليه ان شاء الله في لقاءنا القادم لنهاية هذا اللقاء دونه ايها المستمعون الكرام في نهاية هذا اللقاء نشكر لكم حسن

استماعكم ونشكر لشيخنا صاحب الفضيلة الشيخ صالح الفوزان ما تكرم به من الشرح والبيان - [00:27:08](#)

وهذه تحية عندي الصوت اخي حمد العزاز حتى نلتاكم ان شاء الله في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:27:24](#)